تفسير إبن كثير

وَالَّذِينَ يُحَاجُّونَ فِي اللَّهِ مِن بَعْدِ مَا اسْتُجِيبَ لَهُ حُجَّتُهُمْ دَاحِضَةٌ عِندَ رَبِّهِمْ وَعَلَيْهِمْ غَضَبٌ وَلَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ

يقول تعالى - متوعدا الذين يصدون عن سبيل االله من آمن به - : (والذين يحاجون في االله من بعد ما استجيب له) أي : يجادلون المؤمنين المستجيبين الله ولرسوله ، ليصدوهم عما سلكوه من طريق الهدى ، (حجتهم داحضة عند ربهم) أي : باطلة عند االله ، (وعليهم غضب) أي : منه ، (ولهم عذاب شديد) أي : يوم القيامة .قال ابن عباس ، ومجاهد : جادلوا المؤمنين بعد ما استجابوا الله ولرسوله ؛ ليصدوهم عن الهدى ، وطمعوا أن تعود الجاهلية .وقال قتادة : هم اليهود والنصارى ، قالوا لهم : ديننا خير من دينكم ، ونبينا قبل نبيكم ، ونحن خير منكم ، وأولى باالله منكم . وقد كذبوا في ذلك .